بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بدأ وختما، هذه القصيدة من بحر الوافر المجزؤ جوازا عروضا وضربا في مدح الشيخ العالم القاضي الشيخ أحمد بن جمعاله الملقب (بالشيخ أحمد عراي) رحمه الله رحمة واسعة آمين، نظمها الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر الصومالي القادري، عفا الله عنه وعن والديه وفروعه ومعلمه ومشائخه وإخوانه وأحبابه آمين، طلبها منه أولاده الكرام مع الأخ الخليفة القادرية الحاج محمد بن الشيخ محمد بن شيخ أحمد من آل عبدرحمن بن سليمان الوعيسلي القادري لأنه رأي رؤيا في المنام، بلغهم الله وإيانا مقاصدنا الحسنة في الدارين آمين، وهي هذه خمسون بيتا.

يَا رَبَّنَا ٱرْحَمْ شَيْخَنَا   أَحْمَدْ عَرَايْ وَٱغْفِرْ لَنَا

إِنَّـهُ مِنْ شُيُـوْخِنَـا   أَهْـلِ عُلُـوْمِ دِيْنِنَـا

بِجَـاهِـهِ وَبِـالْكِـرَا   مِ كُلِّهِمْ نَرْجُوْ ٱلْمُنَا

تَوَسُّلِـي بِهِـمْ إِذَا   مَا خِفْتُ مِنْ كُلِّ عَنَا

ثَلْمَـةُ دِيْنِنَـا بَدَتْ   بِمَـوْتِـهِ كَـالْأُمَنَـا

جَمَـالُهُ جَـلَا عَلَـي   فُـرُوْعِـهِ حَـازَ ٱلثَّنَـا

حَوَى عُلُوْمَ ٱلشَّرْعِ مِنْ   فِقْـهِ وَغَيْـرِهِ دَنَـا

خَافَ ٱلْإِلَـــهَ وَٱرْتَقَى   ذُرَى ٱلْعُـــلَا تَمَكَّنَـا

دَامَ لَـهُ دُرْسُ ٱلْعُلُـوْ   مِ قَــاضِيًــا وَمُتْقِنَــا

ذِكْــرُ ٱلْكِرَامِ ٱلْصَّالِحِيْـ   ـنَ ذُخْــرَتِي كَشَيْخِنَـا

رَامَ ٱلْعُـــلَا بِحُكْمِــهِ   بَيْــنَ ٱلْوَرَى بِشَــرْعِنَـا

زَادَ عَلَــي أَقْــرَانِـــهِ   بِحُسْـــنِ طَبْــعٍ بِالْهَنَــا

سَلِيْمُ صَــدْرٍ قَدْ صَفَا   فُــؤَادُهُ عَـــنِ ٱلْخَنَـا

شُهْـرَتُـهُ تُغْنِي عَنِ ٱلْـ   ـمَدْحِ لَهُ أَعْلَى ٱلْسَّنَـا

صَلَّـــى وَصَـــامَ صَابِرًا   زَكَــا وَجَـــدَّ بِاعْتِنَــا

ضِيَــاءُ عِلْمِـــهِ بَــدَا   كَــمْ مِنْ عُلُـوْمٍ بَيَّنَا

طَابَتْ قُلُـوْبُنَـا بِمَـــدْ   حِــهِ بِوَصْفٍ أَحْسَنَا

ظَفِـرْتُ بِالثَّنَــا عَلَـي   أَهْــلِ ٱلْعُـلَا شُيُوْخِنَــا

عَفْـوًا وَغُفْـرَانًا بِهِــمْ   نَرْجُـوْ وَنَيْلَ قَصْدِنَا

غَمِّي بِهِــمْ يَــزُوْلُ مَـعْ   هُمُـــوْمِنَــا وَكَـــرْبِنَــا

فَاقَتْ بِهِمْ شَرِيْعَةُ ٱلْـ   ـإِسْلَامِ كَانُوْا فُطَنَــا

قَدْ لَاحَ نُوْرُ ٱلْعُلَمَا   عَلَي نَوَاحِى أَرْضِنَـا

كَانُوْا مَصَابِيْحَ ٱلْهُدَى   بِهِـمْ يَسُـــرُّ قَلْبَنَـا

لَهُـــمْ عَلَيْنَــا مِنَّــةٌ   إِذْ بَلَغُــوْنَا شَرْعَنَـا

مِنْهُمْ أَبُــوْ ٱلْأَمَـاجِدِ   (أَحْمَدْ عَرَايْ) عُمْدَتُنَا

نَــوِّرْ إِلَهِـي قَبْـــرَهُ   وَوَسِّعَنْـــهُ وَٱهْـــدِنَـا

وَجُــدْ لَفَــرْعِهِ عُلُـوْ   مَّا نَافِعَـــاتٍ وَٱلْهَنَـا

وَسِّـــعْ لَهُمْ مَعِيْشَــةً   رِزْقًا حَــلَالًا وَٱلْمُنَـا

هُمْ عُمَــرٌ مُحَمُــوْدُنَا   عِلْمٌ عَلِي زِدْ حَسَنَــا

هَــذَاكَ إِبْــرَاهِيْـمُنَــا   مِنْهُـــمْ وَمُحْيِي دِيْنِنَــا

هَاكَ شِــرِي نُوْرًا وَعَبْـ   ـدَقَـــادِرٍ عُثْمَـانَنَــا

لِأَنَّهُـــــــمْ أَوْلَادُهُ   رَبِّ ٱهْــدِهِمْ لِدِيْنِنَا

يَسِّـــــرْ إِلَهِي عُسْـــرَنَا   بِالْأَتْقِيَـا كُـنْ عَوْنَنَــا

وَٱكْفِ ٱلْعِدَا وَسَـاحِرًا   وَمَـــاكِـــرًا حَسُوْدَنَـا

وَٱشْفِ ٱلْمَرِيْضَ وَٱحْمِنَا   مِنَ ٱلْأَذَي وَٱصْـرِفْ عَنَا

وَأَسْقِنَـا غَيْثًـا هَمَـى   مُبَـارَكًـا فِي أَرْضِنَـا

وَٱهْدِ ٱلْوَرَى إِلَي ٱلْهُدَى   وَمِـنْ عَـذَابٍ نَجِّنَـا

وَٱغْفِـرْ لَنَا ذُنُوْبَنَـا   وَأَصْلِنَـا وَفَـرْعِنَـا

أَشْيَـاخِنَـا إِخْـوَتِنَا   أَحْبَـابِنَـا وَكُـنْ لَنَـا

وَمَـنْ دَعَـا لِنَظْمِنَـا   مُبَلِّـغٍ وَمَـنْ دَنَا

سَهِّـلْ لَنَا كُلَّ ٱلْأُمُوْ   رِ فِي ذِهِـي وَغَدِنَا

وَفَاتُـهُ فِي صَفَـرٍ   عِشْـرِيْنَ مِنْهُ زَمَنَـا

بِعَـــدِّ غَيْـــنٍ شِيْنِنَـا　　　أَلِفِنَـــا وَعَيْنِنَـــا

زُرْهُ بِذَاكَ ٱلْوَقْتِ فِي　　　عَيْلْ طَيْرْ تَفُوْزُوْا بِالْمُنَا

وَهَكَــذَا زُرْ يَا أَخِي　　　كُـــلَّ ٱلْكِرَامِ ٱلْفُطَنَا

صَــــلِّ وَسَلِّــمْ رَبَّنَا　　　عَلَي ٱلْنَّـــبِي شَفِيْعِنَـا

مُحَمَّـــــدٍ وَآلِـــــهِ　　　وَصَحْبِـهِ أَهْلِ ٱلْثَّنَـا

أَتْبَاعِهِـــمْ وَشَيْخِنَـــا　　　(أَحْمَدْ عَرَايْ) مَمْدُوْحِنَا

مَا عَبْـدُ رَحْمَنِ ٱلْعِلِي　　　يَرْجُوْ ٱلْرِّضَا بِالْأُمَنَا

أَبْيَاتُ نَظْمِــي عَدُّهَا　　　　خَمْسُوْنَ خُذْهَا بِالْهَنَا

تمت 50 بيتا.

****

الكاتب: عبد الله بن حاج علي (أغاسم) العلي القادري، عفا الله عنه وعن والديه وجميع المسلمين آمين، في يوم الإثنين من 28/رمضان/ 1437 هـ الموافق 4/ يوليو/ 2016 م، وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه